وللحصر طرق منها النفي والاستثناء بالا وبغيرها نحو ان انت الا نذير ومنها انما لتضمنها معنى ما قبلها نحو انما زيد عالم ومنها العطف بلا وبل ولكن نحو جاء زيد لا عمرو ومنها تقديم ما حقه التاخير نحو العالم صحبت بخلاف ما وجب تقديمه لصدارته كاين ومتى ومنها غير ذلك وهذه الطرق مع اشتراكها في افادة الحصر تختلف بوجوه منها ان دلالة الرابع بالنحوى اي بمفهوم الكلام بمعنى انه اذا تامل الذوق السليم فيه فهم القصر وان لم يعلم اصطلاح البلغاء في ذلك والبواقي بالوضع فان الواضع وضعها لافادة الحصر ومنها ان النفي لا يجامع الاول ومنها ان النفي بلا العاطفة لا يجامع الاول فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد لان شرط النفي بلا العاطفة ان لا يكون المنفي صفيا قبلها بغيرها من ادوات النفي يجامع الثاني والرابع فيقال انما انا بمعنى لا قيسي وهو ياتي لاعمر و وينقسم القصر الى ثلاثة اقسام قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين فالاول يخاطب به من يعتقد الشركة نحو انما الله واحد يخوطب به من يعتقد اشتراك الله تعالى والاصنام في الالوهية والثاني يخاطب به من يعتقد اثبات الحكم لغير من اثبته المتكلم له نحو ربي الذي يحيي ويميت خوطب به نمرود الذي اعتقد انه للمحيي المميت دون الله والثالث يخاطب به من تساوى عنده الامران فلم يحكم باثبات الصفة لواحد بعينه ولا لواحد باحدى الصفتين بعينها قوله وما محمد (الا رسول) هو من قصر الموصوف على الصفة قصر افراد واشار بقوله لا يتعدى الى الموت الى ان ذلك القصر اضافي لا حقيقي ويحتمل ان تكون الآية من قصر القلب ويكون المقصود من ذلك الرد على المنافقين حيث قالوا لضعفاء المسلمين ان كان محمد قتل فارجعوا الى دينكم ودين آبائكم فافاد ان محمدا عبد مرسل يجوز عليه الموت لا رب معبود حتى تترك عبادة الله من اجل موته لان المقصود من وجوده تبليغ رسالة ربه لا الله اعلم قوله (الى النبرى من الموت) اي وهو الخلود قوله من اسماء الانبياء (خمسة وعشرون) هم مشاهيرهم قوله (آدم الخ) آدم عليه السلام كان طوله ستون ذراعا وعرضه سبعة وعاش تسعمائة وستين سنة وقال النووي في تهذيبه اشتهر في كتب التواريخ انه عاش الف سنة ونوح معناه بالسريانية الشاكر واسمه عبد الغفار واكثر الصحابة على انه كان قبل ادريس وكان بينهما الف سنة وادريس رفع الى السماء الرابعة وهو ابن ثلاثمائة وخمسين سنة وكان نبيا رسولا وهو اول من خط بالقلم

وابراهيم

وابراهيم ولد على راس الفي سنة من خلق آدم وخلق بعد عشرين ومائة سنة وحكى النووي وغيره انه عاش مائة وخمسا وسبعين سنة واسماعيل ويقال بالنون هو اكبر ولد ابراهيم واسحق معناه بالعبرانية الضحاك عاش مائة وثمانين سنة ويعقوب عاش مائة وسبعا واربعين سنة ويوسف توفي ولد مائة وعشرون سنة ولوط هو ابن هارون اخي ابراهيم ففي المستدرك عن ابن عباس قال لوط ابن اخي ابراهيم وهود كان اشبه الناس بآدم وكان رجلا جلدا عاش اربعمائة واربعا وستين سنة وصالح بعثه الله الى قومه وهو شاب وكانوا عربا منازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة عن ثمان وخمسين سنة وشعيب كان كثير الصلاة وكان يقال له خطيب الانبياء وبعث رسولا الى امتين مدين واصحاب الايكة واختار جماعة ان مدين واصحاب الايكة امة واحدة عاش عليه السلام ثلاثمائة الا في سنة كما ذكره الزرقاني في شرح اسئلته التي سئل عنها وموسى هو ابن عمران وسمي به لكونه القي بين شجر وماء فالماء بالقبطية مو والشجر سى وهارون اخوه شقيقه وقيل لامه فقط مات قبل موسى وكان ولد قبله بسنة ومعناه بالعبرانية المحبب ويوضحه حديث الاسراء قلت يا جبريل من هذا قال المحبب في قومه هارون ودا وودهم من ذرية يعقوب انزل الله عليه الزبور وهو مائة وخمسون سورة وكان لا ياكل الا من عمل يده وكانت الوحوش والطيور والانس والجن يطربون من حسن قراءته حتى قال بعضهم انه رفع من مجلس قراءته اربعمائة جنازة ماتوا من لذة الصوت ومن كلامه لولده سليمان لما استخلفه يا بني اياك والهزل فان نفعه قليل ويهيج العداوة بين الاخوان واقطع طمعك من الناس فان ذلك هو الغنى واياك وما تعتذر فيه من القول او الفعل وعود لسانك الصدق والزم الاحسان والاتجالس السفهاء واذا غضبت فالصق نفسك بالارض وسليمان هو ابنه وهو اسم اعجمي كان في مطبخه مائة الف رجل وكان يذبح له كل يوم الف شاة وثلاثون الف بقرة ومع ذلك كان ياكل الشعير وليس الصوف مات عليه السلام عن ثلاث وخمسين سنة وايوب كان ينتسب للعيص بن اسحق وامه من ولد لوط بن هارون اخي ابراهيم وكان مدة عمره ثلاثا وتسعين سنة وذو الكفل هو بشير بن ايوب قال النووي في عماد البلاغة هو نبي من بني اسرائيل بعث لملك منهم اسمه كنعان فدعاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)